الصهيونية ، يحاول ان يطرح لها مفهوما جديدا يزاوج بين اعتقاده انها حركة احياء يهودية وبين رفضه لممارساتها العنصرية .

لقد اوصلت السبعينات الى طرح مجموعة اسئلة تتعلق بتحرك المنظمة على صعيد يهود العالم واليهود الاسرائيليين :

كيف تصعد المنظمة مقاومتها المسلحة للاستيطان الصهيوني الذي اجمع العالم على ادانته ؟

كيف تحاصر المنظمة غلاة الصهيونية الاسرائيلية وغير الاسرائيلية ؟

كيف تغذي المنظمة الاتجاهات اليهودية المعادية للاستيطان والحرب والقمع ؟

كيف تتحرك المنظمة في اتجاه اليهود العرب ومن بينهم يهود فلسطين العرب ؟

كيف تتحرك المنظمة في اتجاه دعاة الصهيونية الجديدة الذين يحاولون طرح مفهوم جديد للصهيونية يرفض التوسع والممارسات العنصرية ؟

كيف تتحرك المنظمة في اتجاه دعاة الصهيونية الجديدة الذين يحاولون طرح مفهوم جديد للصهيونية يرفض التوسع والممارسات العنصرية ؟

كيف تتحرك المنظمة بين تجمعات يهود الولايات المتحدة واوروبا الغربية واوروبا الشرقية ؟

كيف تنظم المنظمة الحوار مع القوى التقدمية اليهودية ؟

* * * * * *

ان نظرة على حصيلة جهود المنظمة في السبعينات تبين انها اوصلت الى نتائج هامة جدا على صعيد بناء الكيان الفلسطيني وممارسة الكفاح المسلح واقامة شبكة واسعة من العلاقات على الصعيدين العربي والدولي ، وقد اجلنا الاستشهاد بما قاله الاستاذ يوسف تشايتس احد ابرز خبراء العدو في الشؤون العربية حول المنظمة في مجلة « آفاق اسرائيلية » لنختم به هذا الحديث .

« حين نتحدث عن منظمة التحرير الفلسطينية لا نحكي عن قوة عددية ، فمن ناحية مدنية هناك شعب عدده ثلاثة ملايين نسمة او اكثر يضم مخيمات لاجئين وبورجوازيين واصحاب مهن حرة ونسبة كبيرة من ذوي الكفاءات العالية . وهناك من ناحية عسكرية عديد من المنظمات اكبرها واقواها « فتح » تضم آلافا من الرجال المسلحين .

تتمتع المنظمة بمكانة مرموقة في الدول العربية . فهي تحظى بالتأييد الشعبي . وليس هناك ممثل للشعب الفلسطيني سواها ، وليس ثمة شك على الصعيد الدبلوماسي في ان منظمة التحرير افضل حالا من اسرائيل . فعدد الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية يزيد عن عدد الدول التي تعترف باسرائيل . وللمنظمة ممثلون في الدول الغربية والشرقية .

تعتبر منظمة التحرير نفسها اكثر المؤسسات ديموقراطية في العالم العربي . وانصافا للحقيقة يمكن القول انه لا توجد هناك دولة عربية واحدة توجد فيها اجراءات ديموقراطية الى ذلك الحد[١٢] » .